READY
GLOBAL READINESS FOR
MAJOR DISEASE OUTBREAK RESPONSE

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

مذكرة توجيهية بشأن الحفاظ على السرية: نصائح للجهات الفاعلة في القطاع الصحي بشأن الشواغل المتعلقة بحماية الطفل أثناء تفشي الأمراض المعدية

تعزيز التعاون بين الجهات المعنية بحماية الطفل والجهات الفاعلة في القطاع الصحي أثناء تفشي الأمراض المعدية

حزيران/يونيو 2023

مقدمة

أثناء تفشي الأمراض المعدية، قد تتعطّل المهام الاعتيادية للمَرافق الصحية وأنشطة حماية الطفل. غير أنَّ العاملين في القطاع الصحي قد يتعاملون مع أطفالٍ يصعبُ الوصول إليهم مِن قِبل الجهات المعنية بحماية الطفل بسبب القيود المتعلقة بتفشي الأمراض.

ويعود ذلك إلى أنَّ الأطفال...

- يسعون إلى تلقي علاجٍ للعدوى؛
- أو يرافقون أشخاصاً بالغين يسعون إلى تلقي علاجٍ للعدوى؛
- أو أُودِعوا في أماكن العزل أو الحجر الصحي؛[1]
- أو يرافقون أشخاصاً بالغين مودَعين في أماكن العزل أو الحجر الصحي؛
- أو يشاركون في جلسات التوعية الصحية المخصَّصة لتدابير احتواء المرض ومكافحته والتخفيف من وطأته؛
- أو يتلقَّون تطعيمات إضافية.

قد يتعرّض الأطفال لمستويات أعلى من الإساءة والعنف أثناء تفشي الأمراض، الأمر الذي يُحتمل أن يؤثر على صحتهم النفسية ورفاههم.[2] قد تعني الاستجابة لتفشي الأمراض، بما فيها التدابير الصحية العمومية والاجتماعية التي تفرضها السلطات، أن تصادف أطفالاً:

أ. يصعب على الجهات المعنية بحماية الطفل أن تتواصل معهم أو تصل إليهم بشكلٍ مباشر،

ب. أقلّ احتمالاً للتواصل مع جهات أخرى بإمكانها تلبية الاحتياجات المتعلقة بحماية الطفل (كالمعلمين، والعائلات الممتدّة، وأبناء المجتمع).

بصفتك عاملاً في القطاع الصحي، يجب عليك أن تتعاون مع الجهات المعنية بحماية الطفل من أجل الإحالة المناسبة والسريَّة لأي شواغل متعلقة بحماية الطفل جرى الإفصاح عنها و/أو اكتشافها. عند الإمكان، استقدِم شخصاً ذي خبرة في مجال حماية الطفل لينضمّ إلى فريقك.

نشرح فيما يلي ما معنى السرية، ولماذا تعتبر السرية مهمة، وكيف يمكن الحفاظ على السرية، والممارسات الفضلى لتبادل المعلومات بسرية حين يكون ذلك في مصلحة الطفل.

المبادئ التوجيهية الرئيسية في جميع الحالات:

> ينبغي إجراء أي إحالة لحالات حماية الطفل مع **الموافقة أو القبول المسبقين** من قِبل الطفل ومقدِّمي الرعاية المعنيين. (يُرجى مراجعة الإرشادات الواردة في الملحق الأول: الإجراءات المُطبَّقة من أجل طلب الموافقة أو القبول المُسبقَين والملحق الثاني: نماذج نصيَّة متعلقة بالسرية).

> ينبغي الموازنة بين الحفاظ على السرية و**المصالح الفُضلى للطفل**. لتفاصيل إضافية عن كيفية فعل ذلك، يُرجى مراجعة القسم "*كيف يمكنك بصفتك جهة فاعلة في القطاع الصحي أن تضمنَ المصالح الفضلى للطفل والحفاظ على السرية؟*".

1 ينبغي بذل كل الجهود الممكنة لإبقاء الأطفال ومقدّمي الرعاية المعنيين بهم و/أو أفراد أسرهم معاً. وإذا كان لا بدَّ من اللجوء إلى العزل أو الحجر الصحي الكاملَين، ينبغي تيسير الاتصال والتواصل بين الطفل ومقدّمي الرعاية المعنيين به أو غيرهم من أفراد أسرته.

2 لمزيد من المعلومات، يُرجى الاطلاع على المنشور الصادر عن «التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني». (2022). *دليل صغير # 2 / حماية الطفل في حالات تفشي الأمراض: الدعوة إلى مركزية الأطفال وحمايتهم في تفشي الأمراض المعدية*. https://alliancecpha.org/ar/%20miniguide_2

المربع (1): المصطلحات الرئيسية

الجهات الفاعلة في القطاع الصحي هي أي أفراد أو منظمات تقدّم الخدمات الصحية و/أو تدعمها. وهي قد تكون مأجورة و/أو تطوعية، مؤقتة و/أو دائمة. وتشمل الجهات التي تقدّم المساعدة الطبية، والتي تؤدي مهام الدعم (مثل الإدارة والمحاسبة والأمن والخدمات اللوجستية). وتشمل الجمعيات المجتمعية، والوكالات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، والفرق العاملة المشتركة بين الوكالات أو فرق التنسيق، والوكالات المعنية التابعة للأمم المتحدة.

العامل في القطاع الصحي هو فردٌ يقدّم العلاج والمشورة في مجال الرعاية الصحية بالاستناد إلى التدريب الرسمي والخبرة.

حماية الطفل هي الوقاية من إلحاق الأذى بالأطفال والاستجابة لذلك. ويشمل ذلك الإساءة للأطفال وإهمالهم واستغلالهم؛ والعنف ضد الأطفال؛ والشواغل المتعلقة بالصحة النفسية والمجال النفسي الاجتماعي.

الشاغل المتعلق بحماية الطفل هو الشك في، أو الإبلاغ عن، حدث يتعلق بحماية الطفل من دون أن يكون قد أُثبت بالأدلّة بعد.[3]

السرية **هي مجموعة من الشروط التي تفرضُ عدم الكشف لآخرين عن معلومات أفصح عنها الشخص في إطار علاقةٍ من الثقة، إلا بإذنٍ من ذلك الشخص.**

المعلومات التعريفية هي أي تفاصيل تخصُّ شخصاً أو حالةً من شأنها أن تساعد أحداً ما في تحديد هوية الشخص. وهي قد تشمل الاسم، والعمر، والصفات الجسدية، وعناوين أماكن العمل أو الإقامة أو المدارس، وتواريخ الزيارات، وتفاصيل الحالة، وأسماء الأقارب، وما إلى ذلك.

الطفل هو أي شخص يقلُّ عمره عن 18 عاماً. يختلف الأطفال في عمرهم ونوعهم الاجتماعي وميولهم الجنسية وخلفياتهم. وقد يعيشون ولديهم إعاقات. **المراهقون** هم أشخاص تتراوح أعمارهم بين 10 و19 عاماً.

الموافقة المسبقة هي الموافقة الطوعية للشخص — بالغ و/أو مراهق في بعض الحالات — الذي يتمتع بالقدرة القانونية والنمائية اللازمة لاتخاذ القرار، ويفهم ما الذي يُطلَب منه الموافقة عليه، ويمتلك حرية الاختيار.

القبول المسبق يحدث عندما يعبّر الفرد أو البالغ أو الطفل عن استعداده للإفصاح عن معلومات معينة أو المشاركة في الخدمات.

البالغ الموثوق هو شخص يبلغ عمره 18 عاماً أو أكثر، يعرفه الطفل لكنه ليس أحد والدَي الطفل أو مقدّم الرعاية القانوني الخاص به. وهو شخص بالغ اختار الطفل أن يثق به، أو يرافق الطفل لمساعدته. وقد يكون معلماً أو ممرضة أو عاملاً مجتمعياً أو مدرباً رياضياً، وما إلى ذلك. إذا لم يحضر أي مقدم رعاية أو شخص بالغ موثوق، فقد يتوجب على مقدم الخدمة (العامل في القطاع الصحي، أو الموظف المسؤول عن الحالات، أو العامل في مجال حماية الطفل، إلخ) منحُ الموافقة بالنيابة عن الطفل إذا كانت تخدم المصلحة الفضلى للطفل وتساعد في اتخاذ إجراءات تضمنُ صحته ورفاهه.

لماذا يتوجب عليك الحفاظ على سريَّة الحالات المتعلقة بحماية الطفل؟

يُعتبر إيذاء الأطفال موضوعاً في غاية الحساسية، وحتى محرَّماً في بعض الحالات. قد تلحَقُ بالأطفال وعائلاتهم وصمةُ العار إذا عُرف أنَّهم ضحايا أو ناجون. فضلاً عن ذلك، قد يُصاب الأطفال بالصدمة مجدداً إذا بات أمر تعرُّضهم للإساءة معروفاً. ولذلك ينبغي على جميع مقدمي الخدمات بذل كل الجهود الممكنة للحفاظ على الخصوصية وإبقاء المعلومات سرية.

على الرغم من أنَّ سير العمل الاعتيادي قد يتعطّل أثناء تفشي الأمراض، فمن الواجب الحفاظ على السياسات والمعايير المتعلقة بالسرية. يمكن أن يؤثر الإخلال بالسرية بشكلٍ سلبي على الأطفال و/أو عائلاتهم و/أو المجتمع و/أو الآخرين المعنيين بالحدث المتعلق بحماية الطفل.

لماذا تعتبر السرية مهمة؟

- تصبُّ السرية في المصلحة الفضلى للطفل موضوع الحالة، لأنها تمنع إساءة استخدام المعلومات الخاصة بهم سواءً بشكلٍ مقصود أم غير مقصود. قد يؤدي تسريب المعلومات إلى مزيدٍ من الاستغلال و/أو الوَصم و/أو الإساءة.
- قد يتعرّض الشهود والأصدقاء وأفراد العائلة للمضايقات مِن قِبل الجناة المتهَمين، أو يتلقون تهديدات بالانتقام منهم.
- قد يصبح الجاني الذي اتُّهم زوراً أو بالخطأ عرضةً للكراهية أو التشهير.

نذكر بعض الأمثلة على التأثيرات الجانبية المحتملة الناجمة عن كشف المعلومات بشكلٍ غير ملائم:

- تحدثت فتاة مع مسؤولٍ عن حماية الطفل في منظمة غير حكومية. وشرحت كيف أدَّت التدابير الصحية العمومية والاجتماعية المتخذة أثناء فاشيةٍ مستمرةٍ إلى إغلاق مدرستها. كما أنَّ والدها بات عاجزاً عن العمل بسبب القيود المفروضة على التنقل. وللتغلّب على انعدام الأمن الاقتصادي، اختار لها والداها رجلاً لكي تتزوَّج منه. وانطلاقاً من

3 بوند. (2019، آب/أغسطس). *التعريفات المرتبطة بالحماية وآليات الإبلاغ: تعريف الكلمات الأساسية*. https://www.bond.org.uk/resources-support/safeguarding/safeguarding-definitions-and-reporting-mecha-nisms-for-uk-ngos/

- تجربتها، فقد تعاون فريقٌ عامل مشترك بين الوكالات من أجل توعية مجتمعاتٍ عدة بشأن (1) ضرورة العودة إلى المدارس عند انتهاء فترة الإغلاق، و(2) التأثيرات الضارة لزواج الأطفال. وبدؤوا بحملة التوعية تستهدف المدرسة التي كانت ترتادها تلك الطفلة. للأسف، راود الشك أصدقاءَ الفتاة إذ شعروا أنَّ سبب الحملة هو ما حصل لها، وبدؤوا بالتنمُّر عليها.

- أُرسِلت رسالةٌ إلكترونية بشأن طفلة وُضع مقدم الرعاية الخاص بها في العزل بسبب إصابته بعدوى. خضعت الطفلة للاختبار تحرّياً عن المرض وتبيَّن أنها غير مصابة. وقد تضمَّنت الرسالة اسمَ الطفلة واسمَ القرية. حدَّد الموظفون المسؤولون عن حماية الطفل أقربَ أقاربِ الطفلة وسوف يعيدونها إلى قريتها. أُرسِلت الرسالة الإلكترونية إلى موظفي الخدمات اللوجستية، وقاموا بدورهم بتأمين مركبة لنقل الطفلة مع موظفة مسؤولة عن الحالات. وكان السائق الذي تلقى الرسالة الإلكترونية من أبناء مجتمع الطفلة ويعرف عائلتها. وذكر السائقُ ما هو وضع الطفلة أمام عائلته. وبدأت التفاصيل المتعلقة بوضع الطفلة تنتشر من بيتٍ إلى آخر. وبسبب الخوف من المرض، لحقت بالطفلة وعائلتها وصمة العار في مجتمعهم وأماكن عملهم ومدارسهم.

- أُخِذت طفلةٌ إلى مرفق صحي من أجل علاج إصاباتٍ ناجمة عن انتهاكٍ تعرّضت له. سيارة المنظمة غير الحكومية عبارة عن شاحنة بيك أب كبيرة تحمل شعار المنظمة. يتوجب على المركبة المرور من نقطة تفتيش أقيمت من أجل مكافحة تفشي مرضٍ حالي. (1) يقدّم موظفو المنظمة غير الحكومية في نقطة التفتيش أسماءَ جميع الركاب المتواجدين في المركبة و(2) يشرحون سببَ سفرهم. أثناء تفتيش المركبة، يُفصح أحد موظفي المنظمة عن تفاصيل متعلقة بالانتهاك الذي تعرضت له الطفلة. يصدفُ أن يكون أحد العاملين في نقطة التفتيش من أبناء المجتمع نفسه، ويكشف ما حدث للطفلة أمام أفراد آخرين من المجتمع. والآن باتت سلامة الطفلة ورفاهها في خطرٍ لأنَّ المعتدي قد يسعى إلى الانتقام.

إنَّ الحفاظ على السرية يعبّر عن احترام حق الطفل وأسرته في الخصوصية.

كيف تضمن المصالح الفُضلى للطفل والحفاظ على السرية؟

ينصُّ مبدأ المصالح الفضلى على أنَّه "في جميع الإجراءات المعنية بالأطفال... يجب أن توضع المصالح الفُضلى للطفل ضمن الاعتبارات الرئيسية".[4]

بصفتك جهة فاعلة في القطاع الصحي، يجب **ألّا** تُجري تقييماً رسمياً للمصالح الفضلى للطفل. فالوكالات والمنظمات المكلَّفة هي وحدها مخوَّلة بإجرائه. غير أنَّه ينبغي لجميع مقدّمي الخدمات وضعُ العواقب الإيجابية والسلبية لأفعالهم في الاعتبار. ويُفضَّل دائماً اتّخاذ مسار العمل الأقل ضرراً.

المصدر: إستر روث مبابازي / منظمة «إنقاذ الطفل» (Save the Children)
أطفالٌ يشاركون في أنشطة نادي اللحاق بالركب في مدرسة ابتدائية داخل مستوطنة كيانغوالي للاجئين، أوغندا.

عندما يتوجب حماية السلامة الجسدية والمعنوية للطفل، وتدعو الحاجة إلى تقديم مساعدة عاجلة، فمبدأ المصالح الفضلى قد يدفع العامل في القطاع الصحي أو الموظف المعني بحماية الطفل إلى اتّخاذ قرار منافٍ لرغبة الطفل. عندما يُحتمَل تعرُّض الطفل أو شخص آخر للأذى، يجب على الجهات الفاعلة منح الأولوية لمبدأ المصالح الفضلى. ويمكن أو يكون لذلك الأفضلية على رغبة الطفل أو على مبدأ السرية. ويصحُّ ذلك أيضاً عند وجود خطرٍ قائمٍ للعنف أو عندما يُفصح الطفل عن أفكار انتحارية. على سبيل المثال، قد يرغب الطفل في إبقاء حادثة عنفٍ جنسيٍّ طيَّ الكتمان، ولكن (1) ضرورة طلب الرعاية الطبية العاجلة تتطلّب إحالةَ الطفل إلى مقدّمي الرعاية الصحية، و/أو (2) يجب وضع الطفل في كنفِ رعايةٍ بديلة للوقاية من تعرُّضه لانتهاكات أخرى، و/أو (3) قد يكون طفلٌ آخر ما زال مقيماً مع المعتدي ومعرَّضاً للخطر.

- قرّر ما الذي يصبُّ في المصلحة الفضلى للطفل بالتشاور مع الطفل ومقدّمي الرعاية الخاصين به (حسب ما هو مناسب).
- طبق احتياطات وضوابط صارمة للتأكد من أنَّ قرارَ الإخلال بالسرية سيحمي حياةَ الطفل ورفاهه عموماً. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تكون منافع القرار أكبر من الأذى الناجم عنه، حسب مبدأ المصالح الفضلى.
- قدِّم للأطفال ومقدّمي الرعاية الخاصين بهم شرحاً واضحاً للقيود المفروضة على السرية بسبب مبدأ المصالح الفضلى حالما يبدؤون بكشف أو مناقشة أي أذىً تعرَّضوا له.

4 اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، 20 تشرين الثاني/نوفمبر 1989، https://www.ohchr.org/sites/default/files/crc.pdf

المربع (2): القيود المفروضة على السرية[5]

هنالك قيودٌ مفروضة على السرية. قد تضطر في بعض الحالات إلى تبادل معلومات تتعلق بالأذى الذي تعرَّض له الأطفال من دون الحصول على موافقة أو قبول مسبقين. والهدف من تبادل المعلومات من دون موافقتهم أو قبولهم المسبقَين هو ضمان صحة الطفل و/أو الآخرين وأمنهم بصورة مستمرة. كما أنَّ الإبلاغ الإلزامي يشكّل موجباً قانونياً للكشف عن المعلومات والإخلال بالسرية.

في الأوضاع المذكورة تالياً، يُسمح لك بتبادل المعلومات مع آخرين من دون الحصول على موافقة أو قبول مسبقين مِن الطفل و/أو مقدّمي الرعاية الخاصين به:

- إذا كانت تسري في موقعك قوانين وسياسات متعلقة بالإبلاغ الإلزامي، قد يتوجب عليك إخطار السلطات أو القوى الأمنية.
- إذا كان ينبغي حماية السلامة الجسدية و/أو المعنوية للطفل، قد تضطر إلى إخبار مقدّمي خدمة آخرين. وينطبق ذلك إذا كان الطفل:
- معرَّضاً لخطر إيذاء أو قتل نفسه – إلحاق الضرر نفسه أو محاولة الانتحار.
- معرَّضاً لخطر الإيذاء أو القتل مِن قِبل شخصٍ آخر.
- معرَّضاً لإمكانية إيذاء شخصٍ آخر أو قتله.
- من أجل تقديم المساعدة الفورية عند تعرض الطفل للأذى أو الإصابة وحاجته إلى الرعاية الطبية.
- عندما يكون طفلٌ آخر معرَّضاً للخطر، فمثلاً قد يقيم طفلٌ آخر في المنزل نفسه مع المعتدي المزعوم.
- لطلب موافقة مسبقة مِن مقدم رعاية من أجل الحصول على الخدمات الضرورية للطفل. قد لا يرغب الطفل في أن تُخبِر مقدّمي الرعاية الخاصين به، لكنك قد تضطر في بعض الحالات إلى إطلاعهم على تفاصيل محدَّدة لضمان موافقتهم المسبقة. ويجب ألا تلجأ إلى ذلك إلا إذا تأكدتَ من أنَّ إخبار مقدّم الرعاية لن يعرّض الطفلَ أو أطفالاً آخرين للخطر. عند وجود أي خطر، يمكن استشارة شخصٍ بالغٍ موثوقٍ آخر.

ما هي شروط الإبلاغ الإلزامي؟

قد تشترط القوانين والسياسات المحلية على جميع الوكالات و/أو المختصّين أن يبلغوا السلطات و/أو القوى الأمنية عن أي أذى فعلي أو مشتبَه فيه بحق الأطفال.

في قطاع العمل الإنساني، غالباً ما تتضمَّن سياسات *الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسي* شروطاً للإبلاغ عن حالات الاستغلال والانتهاك الجنسي التي يُزعَم ارتكابها من قِبل الموظفين أو الشركاء.

> يُرجى مراجعة القوانين و/أو السياسات المحلية والوطنية والدولية والخاصة بالمنظمات فيما يتعلق بالإبلاغ الإلزامي لمعرفة ما هي موجباتك في هذا الشأن. يمكن للموظفين المسؤولين عن حماية الطفل في موقعك مساعدتك في هذا الشأن.

> عندما يشرَعُ طفلٌ أو شخصٌ بالغ في الكشف عن حالة إيذاء، يجب على الجهات الفاعلة في القطاع الصحي القيام بما يلي:

أ. إعلام الطفل و/أو مقدمي رعايته بشروط الإبلاغ الحالية.

ب. طلب الموافقة أو القبول المسبقين من الطفل و/أو مقدمي الرعاية المعنيين به بُغية إكمال الحوار، مع الإشارة إلى إمكانية الاضطرار إلى إطلاع آخرين على تفاصيل معينة بسبب شروط الإبلاغ.

كيف تضمن الحصول على الموافقة أو القبول المُسبقين من الطفل؟

بصورةٍ عامة، يُعتبَر الوالدان ومقدّمو الرعاية مسؤولين عن منح الموافقة لكي يتلقى طفلهم الخدمات اللازمة إلى أن يبلغ سنّ 18 عاماً.

> في بعض الحالات، يمكن للمراهقين الأكبر سناً أيضاً منحُ الموافقة المسبقة بدلاً عن والدَيهم أو مقدّمي الرعاية الخاصين بهم، أو بالإضافة إليهم.

> بالنسبة للأطفال الذين هم أصغر مِن إبداء الموافقة المسبقة لكنَّهم كبار بما يكفي لفهم كيفية المشاركة في الخدمات وإبداء الموافقة عليها، يجب عليك طلبُ الموافقة المسبقة من الطفل.

ويُطلق على عملية التأكيد هذه اسم "طلب الموافقة أو القبول المسبقين".

> للحصول على إرشاداتٍ بشأن التواصل الفعال مع الأطفال أثناء تفشي مرضٍ معدٍ، بما في ذلك كيفية طلب الموافقة أو القبول المُسبقين بأساليب صديقة للطفل وشاملة، يُرجى الاطلاع على *دليل صغير # 4 | حماية الطفل في حالات تفشي المرض: التواصل مع الأطفال في حالات تفشي الأمراض المعدية*.

> استخدم وسائل صديقة للطفل وشاملة من أجل التأكيد على أنَّ الطفل يوافق على:

أ. متابعة الحديث عن حادثة أو شاغل يتعلق بحماية الطفل؛

ب. وتسجيل المعلومات المتعلقة به مع احتمال تبادلها مع مقدمي خدمات آخرين، ويجب هنا تحديد مقدمي الخدمات الذين سيجري تبادل المعلومات معهم إن كان ذلك معلوماً لك؛

ج. وإحالته وتلقّيه خدمات إضافية.

> سجّل الموافقة أو القبول المُسبقين كتابياً، واطلب التوقيع من أحد الشهود.

- إذا كان الأفراد عاجزين عن الكتابة، فبصمة الإبهام كافية.
- إذا تضمَّنت نماذج الموافقة اسمَ أحد الأفراد، يجب تسجيل رمز الحالة على كلٍّ من نموذج الموافقة والملف الطبي. يجب بعدئذٍ حفظ نموذج الموافقة في مكانٍ مستقل. وهذا ما يحافظ على سريَّة ملف الحالة بأكمله.

5 مأخوذة بتصرف عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة ولجنة الإنقاذ الدولية. (2012). *رعاية الأطفال الناجين من الانتهاك الجنسي: مبادئ توجيهية لمقدمي الخدمات الصحية والنفسية الاجتماعية في الأوضاع الإنسانية*. https://resourcecentre.savethechildren.net/document/caring-child-survivors-sexual-abuse-guidelines-health-and-psychosocial-service-providers/

في بعض الأحيان يحتاج الطفل إلى المساعدة أثناء تفشي المرض، ولا يكون مقدِّم الرعاية المعتاد له حاضراً لإبداء موافقة مسبقة. على سبيل المثال، قد يكون والد الطفل أو مقدم الرعاية الخاص به قد نُقِلَ إلى مركز عزل، أو يكون خاضعاً للعلاج، أو غير واعٍ.

وفي بعض الحالات فإن إشراك الوالد أو مقدِّم الرعاية في عملية الموافقة المسبقة لا يخدم المصالح الفضلى للطفل. على سبيل المثال، قد تتراجع الصحة النفسية لوالد الطفل أو مقدِّم الرعاية الخاص به بسبب الخوف من المرض، أو الموت الناجم عن المرض، أو التدابير المتخذة لاحتواء الفيروس، إلى حدّ أنه قد يهمل الطفل أو يمارس العنف ضده.

> في ظل هذه الظروف، عليك معرفة ما إذا كان في حياة الطفل شخص آخر، بالغ وموثوق، بإمكانه منح الموافقة. إذا لم يكن هنالك شخص آخر بالغ وموثوق لمنح الموافقة، يجب على العامل في القطاع الصحي (1) أن يتّخذ بنفسه قرارات تخصُّ الطفل و/أو (2) متابعة النقاش مع أحد الموظفين المكلَّفين بحالات حماية الطفل ممَّن يمكنهم إجراء عملية تحديد المصلحة الفضلى.

يُرجى مراجعة الملحق الأول: الإجراءات المُطبَّقة من أجل طلب الموافقة أو القبول المُسبقَين والملحق الثاني: نماذج نصيَّة عن السرية في حالة طلب الموافقة أثناء غياب مقدم الرعاية.

كيف تضمن الحصول على الموافقة أو القبول المُسبقين من طفلٍ ذي إعاقة؟

تنصُّ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على حقّ الأطفال ذوي الإعاقة في المشاركة في اتخاذ القرارات المؤثرة في حياتهم. ويجب اعتماد التسهيلات المناسبة لدعم الأطفال ذوي الإعاقة في ممارسة هذا الحق.

تتنوع الإعاقات بشكل كبير، وهي قد تشمل العاهات البدنية والحسية والعقلية والأمراض المزمنة. قد تؤثر إعاقات الأطفال على قدراتهم الإدراكية ومهاراتهم في اتخاذ القرارات بطرق شتى. بالإضافة إلى ذلك، وحسب نوع الإعاقة لدى الطفل، قد يعجز الأطفال جسدياً عن الوصول إلى آليات الإبلاغ؛ وقد يعانون من صعوبات في الفهم و/أو التواصل؛ وقد يتّكلون بشدة على مقدم رعاية هو نفسه المعتدي عليهم. وتؤثر هذه العوامل في الطريقة التي يجدر بك أن تتعامل بها مع السرية في حالات حماية طفل من ذوي الإعاقة.

> **اطلب الموافقة أو القبول المُسبقين من الأطفال ذوي الإعاقة حسبَ قدراتهم وظروفهم الفردية.** بالنسبة إلى جميع الأطفال ذوي الإعاقة، يعني ذلك أنَّ عليك إنجاز كل ما يلي:

أ. الإقرار بـ (أ) تمتُّع الأطفال ذوو الإعاقة بحقّ أساسي في إبداء موافقتهم أو قبولهم المُسبقين و(ب) قدرتهم على فعل ذلك بوجود الدعم الضروري والملائم.

ب. تقييم قدرة الطفل على فهم الوضع وإبداء الموافقة أو القبول المُسبقين.

ج. سؤال الطفل ما إذا كان بحاجة إلى الدعم لاتخاذ القرار بصورة مستنيرة. على سبيل المثال، قد يحتاج الطفل إلى المساعدة من أجل (أ) فهم الوضع، أو (ب) الحصول على المعلومات، أو (ج) التواصل.

د. عرضُ تقديم الدعم المطلوب.

ه. باستخدام تقنيات و/أو أساليب التواصل الشاملة والملائمة لكل عمر، قدم للطفل معلوماتٍ عن وضعه والخيارات المتاحة بالنسبة للعلاج أو الخطوات التالية.

و. تحقَّق من أنَّ الطفل يفهم المعلومات التي قدَّمتها، والقرارات التي تطلبُ منه اتخاذَها.

ز. استشر مرافقيه سواء كانوا والدين أو مقدمي رعاية أو شخص بالغ موثوق لمعرفة ما إذا كان التواصل صعباً. قد يتمكن البالغون الذين يعرفون الطفل من نُصحك بشأن الطريقة الفُضلى للتواصل معه.

ح. ذكِّر الآخرين الذين يساعدون في التواصل مع الطفل بضرورة احترام السرية والالتزام بهذه المبادئ التوجيهية المتعلقة بالسرية. قد يشمل هؤلاء المترجم الفوري بلغة الإشارة، أو مقدم رعاية معروف للطفل.

ط. إذا كان الشخص البالغ المعروف للطفل يساعد في التواصل معه، عليك أن تحدِّد ما إذا كان الاحتمال وارد بأن يكون هذا الشخص البالغ متورطاً في الانتهاك أو الاستغلال أو العنف أو الإهمال. إذا كان محتملاً أن يكون هذا البالغ متورطاً في إيذاء الطفل حالياً أو في الماضي، عليك تحديد شخص آخر للمساعدة في التواصل.

ي. أعِد تقييم مدى قدرة الطفل على فهم الوضع وإبداء الموافقة أو القبول المُسبقين بناءً على النقاش مع الطفل وأي والدين أو مقدمي رعاية أو أشخاص بالغين موثوقين.

ك. اعتماداً على التقييم المذكور آنفاً، وبما يتوافق مع التشريعات المتعلقة بموافقة الطفل في السياق المحدد، قد يكون ضرورياً طلبُ الموافقة المسبقة من أحد الوالدين أو مقدم رعاية أو شخص آخر بالغ وموثوق.[6]

6 للحصول على معلومات إضافية عن العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، يرجى الاطلاع على:
- واترز، ل.، وأورساندر، م. (2021). *المبادئ التوجيهية الشاملة للإعاقات بشأن صون الأطفال*(ص 86-90). منظمة Able Child Africa ومنظمة «إنقاذ الطفل» (Save the Children). https://ablechildafrica.org/news/6759/
- اللجنة التوجيهية لنظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. (2017). *المبادئ التوجيهية لإدارة حالة العنف المبني على النوع الاجتماعي بين الوكالات: توفير خدمات الرعاية وإدارة الحالة للناجين/للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية* (ص 143-145). https://gbvresponders.org/response/gbv-case-management/
- اللجنة النسائية المعنية باللاجئات (WRC). (2015). *الأداة رقم 9: إرشاداتٌ لمقدمي الخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي: عملية أخذ الموافقة المسبقة للناجين البالغين من ذوي الإعاقة*. https://www.womensrefugeecommission.org/wp-content/uploads/2020/04/GBV-disability-Tool-9-Guidance-for-GBV-service-providers-Informed-consent-process-with-adult-survivors-with-disabilities.pdf [منشور غير مترجم إلى اللغة العربية]

ما هي المهارات والمعارف التي ينبغي على الجهات الفاعلة في القطاع الصحي امتلاكها من أجل الحفاظ على السرية؟

أثناء تفشي الأمراض، قد تدعو الضرورة إلى تأسيس مرافق صحية جديدة على عجلٍ، مثل وحدات العزل ومراكز العلاج. وعلى الرغم من إلحاح الأمر، يجب أن يلتزم جميع الموظفين العاملين في هذه المرافق ببروتوكولات السرية والإحالة.

- إدراجُ التزاماتٍ باتباع بروتوكولات حماية البيانات وضمان السرية في عقود توظيف العاملين ومدونات قواعد السلوك، حتى لو جرى توظيفهم على عجلٍ لغرض الاستجابة لتفشي المرض.
- تقديم التدريب الإلزامي. حتى إقامة جلسة تدريبية موجزة حول الاستجابة للشواغل المتعلقة بحماية الطفل وضمان السرية من شأنها أن تساعد في صون حقوق الأطفال وحمايتهم أثناء تفشي المرض. يجب أن يغطي التدريب المواضيع التالية:
  - صون الأطفال؛
  - تمييز الشواغل المتعلقة بحماية الطفل؛
  - مسارات الإحالة القائمة وكيفية استخدامها؛
  - الأهمية الحاسمة للسرية والحق في الخصوصية؛
  - مهارات التواصل الشاملة والصديقة للطفل، بما فيها الإسعافات الأولية النفسية عند الإمكان.
- نشر ثقافة التعاطف في أوساط الموظفين من خلال بناء المهارات. على سبيل المثال، يجب أن يفهم الموظفون أنَّ الأطفال وعائلاتهم يفضلون الاحتفاظ بالتفاصيل الخاصة بتجاربهم لأنفسهم.
- إطلاع جميع الموظفين في منظمتك على المبادئ التوجيهية والإجراءات المتعلقة بجمع المعلومات السرية وتخزينها واستخدامها وإتلافها.
- إعداد وسائل مُساعدة على العمل ومُلصقات تلخص النصائح المتعلقة بالحفاظ على السرية لجميع الموظفين والمتطوعين.
- عقد جلسات تدريبية لتجديد معلومات الموظفين الحاليين.

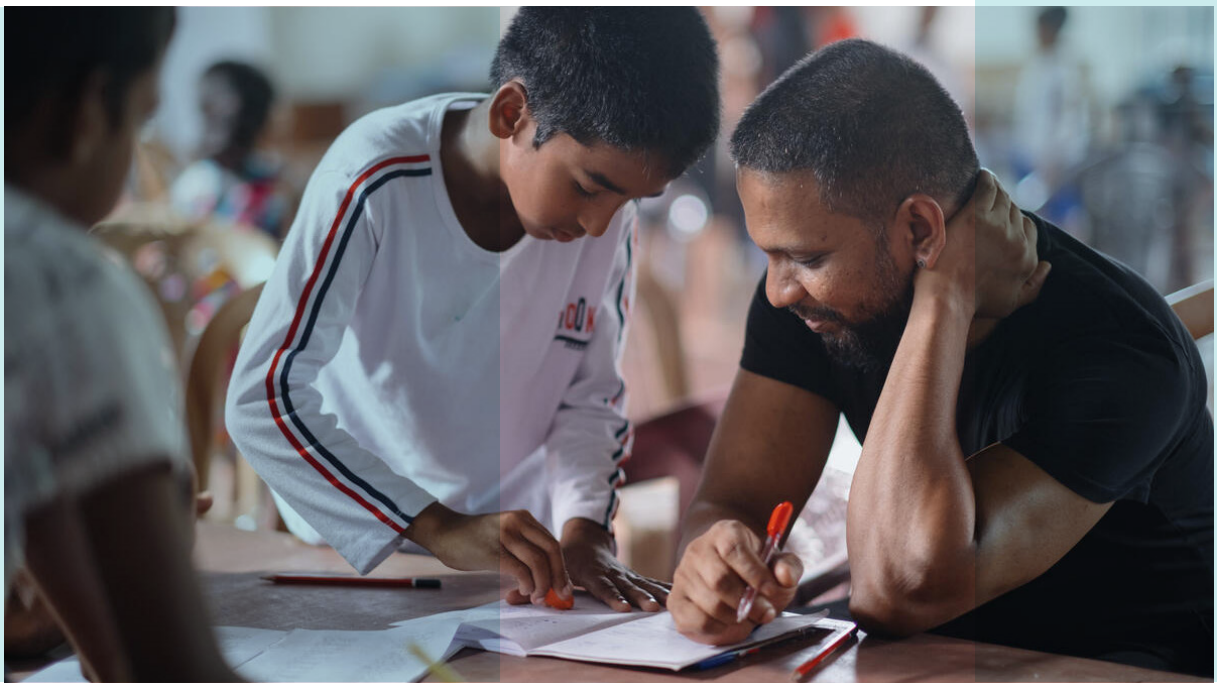

المصدر: روفين دي سيلفا / منظمة «إنقاذ الطفل» (Save the Children)
رانجان ويثاسينغي يجتمع بأطفال في مكانٍ صديق للطفل تشرف عليه منظمة «أنقذوا الأطفال» (Save the Children) في كولومبو، سري لانكا.

كيف يمكنك تخزين المعلومات بسرية؟

- لا تسجِّل سوى المعلومات التي تساعد في تلبية احتياجات الطفل.
- أعدَّ مبادئ توجيهية وإجراءات واضحة فيما يتعلق بجمع المعلومات السرية وتخزينها واستخدامها وإتلافها.
- اتَّفق مع مقدمي الخدمات الآخرين بشأن طريقة حفاظكم على السرية وإدارة تبادل المعلومات السرية من أجل تقديم الخدمات الضرورية للأطفال المعرضين للخطر أو حيثما تظهر شواغل متعلقة بحماية الطفل.
- ضع مبادئ توجيهية بشأن إدارة المعلومات في "معايير إجراءات العمل" المشتركة بين الوكالات أو عدّل معايير إجراءات العمل القائمة بما يتناسب مع وضع تفشي المرض.
- التزم بهذه المبادئ التوجيهية المُتفَق عليها بين الوكالات.
- احتفظ بجميع الملاحظات والسجلات المتعلقة بالنقاشات في مكان منفصل عن مكان حفظ أسماء الأفراد المشاركين أو غيرها من التفاصيل التي قد تحدّد هويتهم.
- أزل صفحات المعلومات الشخصية من دفاتر الملاحظات، مثل الأسماء والعناوين.
- استبدِل الأسماء والمعلومات التعريفية برموز الحالات. قد يكون لديك نظامٌ لترميز الحالات في ملفاتك الطبية؛ بإمكانك استخدامه كبديل عن الأسماء والمعلومات التعريفية. تواصل مع منسّق حماية الطفل الأقرب إليك إذا لم يكن لديك نظام لترميز الحالات الطبية. قد يتمكن المنسق من (1) إرشادك لوضع نظام ترميز أو (2) إعطائك الرموز المستخدَمة في نظام إدارة المعلومات المتعلقة بحماية الطفل (مثلاً، رمز نظام إدارة المعلومات المتعلقة بحماية الطفل الذي يُعرف اختصاراً بـ CPIMS+).
- في الحالات القليلة التي يجب فيها تسجيل معلومات تعريفية، ينبغي تخزينها في خزانة ملفات أو درج أو غرفة قابلة للقَفل، والاحتفاظ بالمفاتيح بحوزة الشخص المسؤول عن المعلومات.
- لا تسمح بالدخول إلى الغرف التي تحتوي على الملفات الورقية أو الإلكترونية سوى للموظفين المخوَّلين. واحرِص على أن يكون الوصولُ إليها مقيَّداً.
- استشر زملائك في أقسام إدارة المعلومات، والأمن، وتكنولوجيا المعلومات من أجل مناقشة الخيارات الآمنة المُتاحة لاعتماد خادم آمن في موقعك.
- ضع كلمات مرورٍ لحماية جميع المعلومات الإلكترونية المتعلقة بالأفراد الذين تعرضوا للانتهاك أو الاستغلال أو العنف، وغيّر جميع كلمات المرور بشكلٍ دوري.
- أتلِف جميع الأوراق المطبوعة من الحاسوب، والملاحظات المكتوبة، والنسخ المصوَّرة الزائدة، والتقارير، وغيرها من السجلات غير اللازمة.
- إذا كانت المَرافق قد أُقيمت على عجلٍ بسبب تفشي المرض ولم تتوفر فيها أماكن أو خزائن أو غرف قابلة للقَفل، يُنصح بتطبيق الإجراءات التالية:
  - يجب على الموظفين المخوَّلين بالوصول إلى الملفات والمسؤولين عنها أن يحتفظوا بها في غرف عملهم في جميع الأوقات.
  - يجب تخزين الملفات ضمن مغلفات مختومة.
  - يجب وضع المغلفات ضمن صناديق تخزين لها أغطية إلى حين توفُّر خزائن قابلة للقَفل.
  - إذا كان المرفق الصحي يبقى مفتوحاً 24 ساعة في اليوم، يجب تعيين أحد الموظفين في كل رديَّة ليكون مسؤولاً عن تخزين الملفات.
  - إذا كان المرفق الصحي يفتح بضع ساعات فقط كل يوم، وتعذَّر لإقفال المكان بالمفاح، يجب على الموظفين نقل الوثائق بطريقة آمنة إلى أقرب مكتب يحتوي على خزائن آمنة وقابلة للقَفل. وهذا المكتب قد يكون مكتباً آخر تابعاً لمنظمتك أو مكتباً تابعاً لوكالة شريكة. ينبغي تنفيذ ذلك وفق إجراءٍ موافَقٍ ومُتفقٍ عليه مسبقاً، ولا ينبغي اتخاذه إلا في حال كانت الملفات محفوظة في مغلف مختوم أثناء نقلها.

متى يمكنك تبادل المعلومات؟

يجب ألا تتبادل أبداً معلوماتٍ متعلقة بحالةٍ ما إذا كان يُحتمل أن تعرّض سرية الناجي ورفاهه للخطر.

الأطفال ومقدّمو الرعاية الخاصين بهم هم مَن يقررون مَن هي الجهات التي يُسمح لها بتلقي المعلومات، ومتى، وكيف. ولذلك يجب أن يتمكَّنوا من تحديد المعلومات التي لا يريدون لشخصٍ معينٍ معرفتَها. مثلاً، قد لا يرغب الأطفال في أن يعرف مقدّمو الرعاية الخاصين بهم أو أفراد العائلة الآخرون تفاصيل شخصية تخصُّهم، ويفضّلون إطلاعهم عليها وجهاً لوجه.

يجب ألا يتمَّ الكشف عن المعلومات (التي قد تحدّد هوية الناجي، أو هوية فردٍ متورّط في قضية، أو معتدٍ مزعوم) إلا على أساس "المعرفة على قدر الحاجة". وينبغي ألا يتم تبادل هذه المعلومات إلا مع موظفين آخرين أو وكالات تتولى دعمَ الناجي بشكلٍ مباشر أو تتخذ إجراءات معينة بناءً على طلب الناجي (مثلاً، لا يتوجب على كل جهة معنية بحماية الطفل أن تعلم تفاصيل كل حادثة متعلقة بحماية الطفل).

- التزم بالممارسات الفُضلى لتبادل المعلومات حتى عندما يُطلَب منك الإفصاح عن المعلومات مِن قِبل فِرق التحري عن الفاشية ومراكز العلاج. على سبيل المثال، ينبغي عدم تبادل تفاصيل حادثة فعلية أو مشتبه بها لحماية الطفل مع العاملين في القطاع الصحي الذين يقومون بتتبُّع المُخالطين.

كيف يمكنك تبادل المعلومات بسرية؟

عدِّل البروتوكولات المشتركة بين الوكالات لتبادل المعلومات المنصوص عليها في معايير إجراءات العمل حسب الصعوبات المحددة التي تظهر أثناء تفشي الأمراض الرئيسية.

> اتبع الإجراءات المذكورة في البروتوكولات المعدَّلة لتبادل المعلومات في جميع الأوقات، بما فيه أثناء تفشي المرض.

> درِّب جميع الموظفين على بروتوكولات تبادل المعلومات خلال مرحلة التأهب. يجب أن تشمل الجلسات التدريبية مواضيع السياسات والممارسات الفُضلى من أجل تبادل المعلومات، والإحالة، وحماية البيانات بصورة آمنة وأخلاقية.

> حافظ على السرية عند نقل المعلومات (شفهياً أو عبر البريد العادي أو الإلكتروني، وغير ذلك).

- **تبادل المعلومات إلكترونياً: مثلاً، عبر البريد الإلكتروني أو من خلال قاعدة بيانات مشتركة أو رابطٍ إلى بياناتٍ محفوظة على الإنترنت.** إنها الطريقة المفضّلة لنقل البيانات أثناء تفشي المرض عندما يتوجب اتخاذ تدابير الصحة العمومية والاجتماعية، مثل الإغلاقات الشاملة، بهدف تقليل احتمال انتقال المرض. ويجب إجراؤها بعناية شديدة. يجب نقل جميع البيانات المُتبادَلة عبر البريد الإلكتروني بصيغة مُشفَّرة أو محمية بكلمة مرور. يجب حماية أي قاعدة بيانات أو نظامٍ لتخزين البيانات على الإنترنت من الاختراق الحاسوبي (القرصَنة). اطلب المشورة من زملائك في أقسام إدارة المعلومات، والأمن، وتكنولوجيا المعلومات، الذين يستطيعون إرشادك إلى مقدمي خدمات الاتصالات الأكثر أمناً في موقعك.

- **تبادُل المعلومات الإلكترونية بشكلٍ شخصي.** عند استخدام شرائح الذاكرة (ذاكرة فلاش)، يجب تشفير البيانات أو حمايتها بكلمة مرور. يجب تناقل شرائح الذاكرة باليد ما بين الأفراد المسؤولين عن المعلومات، ويجب حذف الملف بعد نقله مباشرةً. يتطلب ذلك توفير معدات الوقاية الشخصية، وقفازات وكمامات، ومعقم اليدين أو مَرافق غسل اليدين.

- **الملفات الورقية:** يمكن نقل الملفات باليد بين المسؤولين عن المعلومات إذا سمحت تدابير الصحة العمومية والاجتماعية بذلك. في وقت النقل تحديداً، يجب أن تكون الملفات ضمن صندوق أو مغلف مُغلق. يمكن تعزيز الأمن باتخاذ تدابير إضافية، مثل توقيع اتفاقية الحفاظ على السرية عند نقل الملفات. يجب توفير معدات الوقاية الشخصية (بما فيها القفازات والكمامات) ومعقم اليدين أو مَرافق غسل اليدين لتسهيل التواصل الجسدي، بما يتوافق مع الإرشادات الحكومية. يجب تخزين الملفات في خزانة قابلة للقَفل و/أو غرفة آمنة في أسرع وقت ممكن بعد إتمام النقل.

- عند **تبادل المعلومات شفهياً**، تأكد من تنفيذ هذه الخطوات بين كل شخصين (وليس ضمن مجموعة ما) في مكانٍ خاص حيث لا يمكن لأحد استراق السمع. يجب أن يتيح لك المكان الخاص الحفاظ على خصوصيتك مع الالتزام بالمسافة الجسدية الموصى بها وغير ذلك من الاحتياطات المتعلقة بمكافحة انتقال المرض، مثل التهوية.

- يمكن استخدام **المكالمات الجماعية والمؤتمرات المرئية عبر الإنترنت** إذا لم تتوفر الخيارات المفضلة بسبب تدابير الصحة العمومية والاجتماعية. أولاً، تأكد من أنَّ المنصة الإلكترونية المستخدَمة آمنة. ابحث عن أحدث المعلومات المتعلقة بمنع المكالمة من الاختراق. تأكد من أنَّ الشخص الذي تتكلم معه يستطيع وحده سماع المعلومات التي تشاركها قبل أن تكشف له المعلومات المتعلقة بالحالة. استخدم سماعات الرأس بحيث تسمع المحادثة وحدك. يجب تبادل المعلومات حصراً مع متلقٍّ جرى تعيينه لأسباب محددة بوضوح. قد يكون هذا المتلقي مديراً تنفيذياً أو اختصاصياً في الطب أو الحماية أو الصحة النفسية أو القانون، ممَّن سيتخذ إجراءاتٍ لمساعدة الطفل.

> **قلِّل عدد الأشخاص الذين يطَّلعون على الحالة إلى أدنى حدٍّ ممكن.** كلما قل عدد الأشخاص المشاركين، كلما سهُل ضمان الحفاظ على سرية الطفل.

المصدر: إستر روث مبابازي / منظمة «إنقاذ الطفل» (Save the Children)
أطفالٌ يشاركون في أنشطة نادي اللحاق بالركب في مدرسة ابتدائية داخل مستوطنة كيانغوالي للاجئين، أوغندا.

كيف تحافظ على السرية عندما تتواصل مباشرةً مع الأطفال وعائلاتهم ضمن المجتمع؟

بصفتك جهة صحية، عليك دائماً...

- **أجِل مباشرةً** أي طفلٍ يحتاج للمساعدة إلى مقدمي خدمات قادرين على تقديم المساعدة الطبية والنفسية الاجتماعية وضمان سلامته. ينبغي إجراء الإحالة بهدف الحفاظ على سرية وسلامة الطفل ومَن يشارك معه في الحالة سواء كان والداً أو مقدم رعاية أو فرداً من الأسرة أو بالغاً موثوقاً.
- **أجرِ النقاشات في أماكن خاصة.** أي أنَّه ينبغي إجراء المحادثات مع الأطفال وأسرهم أو تبادل المعلومات مع مقدمي خدمات آخرين حيث لا يتسنى لأحدٍ استراق السمع.
  - في الحالة المثالية، ينبغي أن تكون دائماً ظاهراً للعيان عندما تتحدث مع الطفل، لكي يعلم الأشخاص المحيطون أنك لا تؤذي الطفل بأي شكلٍ كان. ولكن إذا استحالَ عليك أن تكونَ ظاهراً للعَيان بدون أن يسمعك شخص آخر، **فادعُ أحد المختصّين المؤهلين في المجال الطبي لحضور اللقاء.** هذا من شأنه أن يقلل مخاطر الإساءة واحتمال التعرض لاتهاماتٍ كاذبة.
- لا تناقش المعلومات السرية أمام الأشخاص الذين لا يقدمون مساعدة مباشرة للطفل وأسرته. لا يجوز أيضاً التحدث عن الحالة أمام السائق الخاص بمنظمتك أو مع موظف إداري فيها أو أفراد العائلة الممتدة، إلخ. ينبغي فقط للأشخاص المشاركين في الحالة أن يعلموا بوضع الطفل. علاوةً على ذلك، قد لا يكون هؤلاء الزملاء مدربين في مجال السرية.
- حاول ألا تلفت النظر إلى نفسك أو إلى المشاركين في النقاش من دون سبب. كُن على دراية لمعرفة ما إذا كان الأشخاص يعلمون أنَّ منظمتك تعمل مع فئة محددة من الأطفال، كالأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة، أو الناجين من العنف الجنسي. حاول تقليل احتمالية افتراض أنَّ الأطفال الذين يُشاهَدون برفقتك ينتمون إلى هذه الفئة. على سبيل المثال، إذا كان ذلك آمناً، تجنَّب (1) ارتداء قميص يحمل شعار منظمتك عندما تُجري زيارة منزلية و(2) الترجّل من مركبة تحمل شعار منظمتك عند الوصول إلى اللقاءات المجتمعية.
- اطلب أن تقوم الفرق المعنية بحماية الطفل بتحديد و/أو توعية و/أو تدريب الخدمات الأمنية والقادة المجتمعيين وعاملي الصحة المجتمعية وموظفي نقاط التفتيش وأفراد الدوريات الأمنية والعاملين في نقاط الدخول إلى المخيمات. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتلقى هذه الجهات تدريبات عملية موجزة حول (1) ما معنى السرية، و(2) لماذا تعتبر السرية مهمة، و(3) كيف نحافظ على السرية. يجب أن تعلم جميع هذه الجهات الفاعلة بأنَّ مشاهدة الأطفال أثناء حصولهم على الخدمات تُعتبر من المعلومات الحساسة التي ينبغي عدم مشاركتها مع آخرين. للمساعدة في هذه العملية، يمكن أن يقدم العاملون في القطاع الصحي المعلومات التالية للموظفين المسؤولين عن حماية الطفل:
  - الطرق المعتادة إلى المرافق الصحية؛
  - ومكان إجراء الزيارات الميدانية مِن قِبل العاملين في القطاع الصحي.

المصدر: دافني كوك / منظمة «إنقاذ الطفل» (Save the Children)
سيروت (11 عاماً) يلعب مع ميسّر حماية الطفل في منظمة منظمة «إنقاذ الطفل» (Save the Children) ضمن مكان صديق للطفل.

الملحق الأول: الإجراءات المُطبَّقة من أجل طلب الموافقة أو القبول المُسبقين

- يُطلَب القبول من الأطفال الذين هم أصغر بموجب الطبيعة (السنّ) أو بموجب القانون مِن إبداء الموافقة المسبقة لكنَّهم كبار بما يكفي لفهم كيفية المشاركة في الخدمات وإبداء الموافقة عليها.
- لا تُطلب الموافقة المسبقة عموماً إلا من الأفراد الذين تفوق أعمارهم 15 عاماً.
- عند الحصول على الموافقة أو القبول المُسبقين من الطفل، أعلِمه بأسلوبٍ صديق للطفل بشأن (1) الخدمات المتاحة، (2) المخاطر والمنافع المحتملة، (3) المعلومات الشخصية التي ستُجمَع وأوجه استخدامها، (4) السرية والقيود ذات الصلة.

الإجراءات المُطبَّقة من أجل طلب الموافقة أو القبول المُسبقين[7]

العمر	قدرة الطفل على اتخاذ القرارات	دور الطفل	دور مقدم الرعاية	إذا لم يكن مقدم الرعاية موجوداً أو إذا أخلّ بالمصالح الفضلى للطفل	كيف ينبغي له إبداء الموافقة
0 – 5	يجب شرح الأمور له.	لا ينطبق	الموافقة المسبقة	اطلب الموافقة المسبقة من شخص آخر بالغ وموثوق أو موظف مسؤول عن الحالات.	موافقة خطية من الشخص البالغ.
6 - 11	لديه الحق في إبداء رأيه والاستماع إليه. قد يكون نوعاً ما قادراً على المشاركة في اتخاذ القرار. لكن ينبغي التنبّه إلى عدم إثقالهم بقراراتٍ لا يسعهم فهمها.	القبول المسبق	الموافقة المسبقة	اطلب الموافقة المسبقة من شخص آخر بالغ وموثوق أو موظف مسؤول عن الحالات.	قبول شفهي من الطفل وموافقة خطية من الشخص البالغ.
12 – 14	يُعتقَدُ أنَّهم ليسوا بالنضج الكافي لتقديم المساهمة بشكلٍ ملموس في اتّخاذ القرارات.	القبول المسبق	الموافقة المسبقة	اطلب الموافقة المسبقة من شخص آخر بالغ وموثوق أو موظف مسؤول عن الحالات. يمكن النظر بشكلٍ مناسب في وجود مستوى كافٍ من النضج (لدى الطفل).	قبول خطي من الطفل وموافقة خطية من الشخص البالغ.
15 – 17	يُعتبرون ناضجين بما يكفي لاتّخاذ القرارات بأنفسهم.	الموافقة المسبقة	احصل على الموافقة المسبقة بإذنٍ من الطفل.	ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب للموافقة المسبقة من الطفل ووجود مستوى كافٍ من النضج لديه.	يمكن أن يقوم الموظف المسؤول عن الحالات بتوثيق الموافقة الخطية من الطفل.

بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة: يجب التسليم بأنَّ الأطفال ذوي الإعاقة يمتلكون القدرة على إبداء الموافقة أو القبول المسبقين تماماً كما يمتلكها الأطفال الآخرون في مثل سنّهم. قيّم قدرة الطفل على فهم الوضع وإبداء الموافقة أو القبول المُسبقين. أثناء الحصول على الموافقة أو القبول المسبقين، اتّبع نهجاً يحترم حقوق الطفل في المشاركة في أي قرارات تؤثر على حياتهم.

7 مأخوذة بتصرف عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة ولجنة الإنقاذ الدولية. (2012). *رعاية الأطفال الناجين من الانتهاك الجنسي: مبادئ توجيهية لمقدمي الخدمات الصحية والنفسية الاجتماعية في الأوضاع الإنسانية*. https://resourcecentre.savethechildren.net/document/caring-child-survivors-sexual-abuse-guidelines-health-and-psychosocial-service-providers/

الملحق الثاني: نماذج نصيَّة متعلقة بالسرية

نعرضُ تالياً أمثلةً عن نماذج نصية تتعلق بالسرية، والموافقة أو القبول المُسبقين، والمصالح الفُضلى.

السرية

"سأُبقي ما سنناقشه الآن سراً بيننا إلا إذا...

- *أخبرتَني أمراً يُجبرني القانون على إبلاغ السلطات به. مثلاً...*

أو

- *تطلب منّي التحدُّث إلى شخصٍ آخر بشأن ما ناقشناه.*

أو

- *أخبرتَني أمراً يجعلني أظنُّ أنك أنت أو شخصٌ آخر تعرضتما للأذى أو قد تتعرَّضان للأذى. في هذه الحالة، يجب عليَّ أن أتصرَّف للحفاظ على سلامتك و/أو سلامة شخص آخر.*

أو

- *أظنُّ أنَّك بحاجة إلى مساعدة طبية فورية لأنَّني أرى أنك مصاب أو أعتقد ذلك".*

الموافقة/القبول المسبقان

- *"هل توافق على مواصلة الحديث معي؟"*
- *"هل ما زلت ترغب في مواصلة الحديث الآن؟"*
- *"هل ترغب في التفكير لبعض الوقت بشأن ما شرحته لك، قبل أن نواصل حديثنا؟"*
- *"يمكننا اصطحابك لتلتقي مع [أدخل اسم المرشد الاجتماعي أو اختصاصي الصحة النفسية]. سيساعدك من خلال التحدث معك بأساليب تجعلك تشعر بالتحسن. هل ترغب في القيام بذلك؟"*

المصالح الفضلى

"إذا انتابني القلق بشأن سلامتك، قد أضطرُّ إلى التحدث مع شخصٍ آخر بشأن ما أبلغتني به؛ سيكون مجرد شخصٍ باستطاعته مساعدتك".

"إذا احتجنا الحصولَ على مساعدة إضافية لفحص إصاباتك أو للتحدث مع شخصٍ يمكنه المساعدة في الحفاظ على سلامتك، فسوف نتناقش معاً فيما يتعلق بذلك الشخص ونقرّر ماذا سنخبره عمّا حدث لك".

"عملي يقتضي منّي أن أحاول ضمانَ عدم تعرُّضك للأذى مجدداً، لذلك قد نضطر إلى طلب المساعدة من أشخاص آخرين للحفاظ على سلامتك وصحتك. هل يناسبك ذلك؟"

"قد لا أتمكّن في بعض الأحيان من الاحتفاظ بجميع المعلومات التي تعطيني إياها لنفسي. يتوجب عليّ في الحالات التالية تبادل المعلومات التي أعطيتني إياها:

1. *إذا اكتشفت أنك معرض لخطر شديد، يجب عليَّ إبلاغ [أدخل اسم الوكالة الملائمة هنا]. أو*
2. *إذا أخبرتَني أنَّك تخطّط لإيذاء نفسك بشكلٍ خطير، يجب عليَّ إبلاغ والديك أو شخص آخر بالغ وموثوق. أو*
3. *إذا أخبرتني بأنَّك تخطط لإيذاء شخص آخر بشكلٍ خطير، يجب أن أُبلغ عن ذلك.*

لا يمكنني إبقاء هذه المشاكل سراً بيني وبينك فقط.

[اشرح شروط الإبلاغ الإجباري السارية في موقعك المحلّي].

[أضِف أي استثناءات أخرى لمبدأ السرية، بما في ذلك حالات ارتكاب الانتهاك والاستغلال الجنسي من قبل موظفي الأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية]".

قامت هانّا تومسون بتأليف هذه المذكرة التوجيهية بدعمٍ من نيدي كابور وبطلبٍ من مبادرة «ريدي» (READY). وقد تسنّى إعدادها بفضل الدعم السخي المُقدَّم من الشعب الأمريكي، مُمثَّلاً بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). تتحمل مبادرة «ريدي» (READY) المسؤولية عن مضمون المذكرة، وهي لا تعبّر بالضرورة عن آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة. نُفِّذت مبادرة «ريدي» (READY) تحت إشراف منظمة «إنقاذ الطفل» (Save the Children) وبالشراكة مع مركز جونز هوبكنز للصحة الإنسانية، ومركز جونز هوبكنز لبرامج الاتصال، والمؤسسة الطبية البريطانية (UK-Med)، وأكاديمية القيادة الإنسانية (Humanitarian Leadership Academy). وتعملُ مبادرة «ريدي» (READY) لتعزيز القدرة العالمية لدى المنظمات غير الحكومية من أجل الاستجابة لتفشي الأمراض المعدية الواسعة النطاق. للحصول على مزيدٍ من المعلومات، يُرجى زيارة موقعنا الشبكي على http://www.ready-initiative.org.